محبة الرسول ﷺ [٢]

الحمد لله الذي خصَّنا بخير رسله، أحمده وأشكره، أرسل لنا خاتم الأنبياء والمرسلين، وجعل شفيعنا سيد ولد آدم أجمعين، المبعوث رحمة للعالمين، محمد المصطفى، والنبي المجتبى، بلَّغ الرسالة، وأدّى الأمانة، صلى الله عليه عدد الذاكرين، وعدد الأنصار والمهاجرين. أما بعد: ستكون إذاعتنا لهذا اليوم المتميز ..... والموافق .../.../...١٤هـ عن **محبة نبينا محمد** عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

❁ ❁ ❁

١) البداية مع الطالب: ..... وآيات من القرآن الكريم:

﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ٨ لِّتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ٩ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمَۢا ١٠ ﴾ [الفتح: ٨-١٠].

❁ ❁ ❁

٢) نثني فقراتنا بالحديث الشريف، من تقديم الطالب: .....

عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي ﷺ: **«ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن أحب عبدًا لا يُحبه إلا لله، ومن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يُقذف في النار»** متفق عليه. وعن عبدالله بن هشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال له عمر: يا رسول الله لأنت أَحبُّ إليَّ من كل

شيء إلا نفسي، فقال النبي ﷺ: **«لا، والذي نفسي بيده حتى أكون أَحبَّ إليك من نفسك، فقال له عمر: فإنه الآن، والله لأنت أَحبُّ إليّ من نفسي، فقال النبي ﷺ: الآن يا عمر»** رواه البخاري.

❀ ❀ ❀

٣) كلمة بعنوان: «حب النبي ﷺ»، يقرأها علينا الطالب: .....

إن حب النبي ﷺ ليس كأي حب على وجه هذه الأرض، وهو ليس كحب البشر لبعضهم البعض، بل إن حبه صلوات الله وسلامه عليه علامة صدق الإيمان وكماله، فحبه بأبي هو وأمي ونفسي مقدّم على حب الأب والأم والزوجة والأبناء والأصدقاء، بل هو مقدّم أيضًا على حب الإنسان لنفسه، ولقد قيل: بقدر حب الرسول ﷺ يكون إيمانك، فإن زدت فيه زاد إيمانك، وإن أنقصته نقص إيمانك.

❀ ❀ ❀

٤) الطالب: ..... يُبيّن لنا من المستفيد من محبة الرسول ﷺ:

إن فائدة محبة الرسول ﷺ تعود على مَن يُحبه؛ لأن حبنا له لا يزيده منزلة ورفعة عند الله تعالى، بل نحن المحبون نرتقي عند الله ونتقرب ونتعبد بمحبته ﷺ، كما أن بغض الكافرين والمنافقين له لن ينقص من شرفه وفضله، ولو لم يكن في محبته ﷺ إلا رضى الله عنا لكفى بتلك الميزة مفخرة وشرفًا، ويكفي أن الإيمان لا يكمل إلا بمحبته على ما سواه من الخلق، بل إن حلاوة الإيمان والتلذذ بالطاعة لن يوجد إلا عند من قدَّم محبة الرسول ﷺ على النفس والأهل والأموال ومتاع الدنيا وملذاتها.

٥) الطالب: ..... يُقدّم لنا بعض علامات حب الرسول ﷺ:

١- الحرص على رؤيته وصحابته رضي الله عنهم، والشوق للقياهم.

٢- الاستعداد التام لبذل النفس والأهل والمال دونه ﷺ.

٣- امتثال أوامره، واجتناب نواهيه ﷺ.

٤- الاقتداء بسنته، والدفاع عن الشريعة الإسلامية.

٥- الإكثار من الصلاة والسلام عليه، وخاصة في يوم الجمعة.

٦- العمل على نشر سيرته العطرة في كل المجالات المتاحة، في المجالس والمساجد والمدارس والإعلام بأنواعه.

❁ ❁ ❁

٦) كلمة بعنوان: «محبة الرسول ﷺ بين الحقيقة والكذب»، يقرأها الطالب:.....

إن المقصود والمفهوم الحقيقي لمحبة النبي ﷺ هي الاقتداء بسنته وتفضيله على كل أحد، ومن يدعي حبه ويخالف أوامره ونواهيه فهو حب ادعاء ودجل وخداع، وهو حب لا قيمة له، بل هو كالعدم، وفي العصور الأخيرة تغير مفهوم حب النبي ﷺ وانحرف به البعض عن جادة الصواب، وعن كيفية حب الصحابة للرسول ﷺ الذي هو حب عقلي وعاطفي واقتداء وفداء، وأما الذين حرَّفوا حبّه فأعطوا الرسول ﷺ ما لم يعطه الله، فتحول حبّهم له إلى شرك واستغاثة وصرف العبودية للرسول بدلًا من صرفها لله وحده.

❁ ❁ ❁

٧) للشعر في محبة الرسول ﷺ القدح المعلَّى، ومع قصيدة يلقيها الطالب:.....

بـأبي وأمـي يـا خـير الـورى وصـلاة ربي والسـلام معطـرا
يـا خـاتم الرسـل الكـرام محمـد بـالوحي والقـرآن كنـت مطهـرا
لـك يـا رسـول الله صـدق محبـة وبفيضـها شـهد اللسـان وعـبَّرا
لـك يـا رسـول الله صـدق محبـة لا تنتهـي أبـدًا ولـن تتغـيرا
صـلى عليـه الله في ملكوتـه مـا قـام عبـد في الصـلاة وكـبّرا
صـلى عليـه الله في ملكوتـه مـا عاقـب الليـلُ النهـارَ وأدبـرا

وفي الختام: اللّٰهم اجعلنا من أحبابك وأحباب نبيك، اللّٰهم املأ قلوبنا بمحبتك ومحبة نبيك، اللّٰهم اجعلنا لهديه مهتدين، ولسنته مقتدين.

صـلى عليـه الله في ملكوتـه مـا دارت الأفـلاك أو نجـم سرى